وكلبه وحرصه والكلب هو الغضب فان السبع
الضاري والكلب العقور ليسا كلبا وسبعا باعتبار
الصورة واللون والشكل بل روح معنى السبعية الضراوة
والعداوة والعقر وفي باطن الانسان ضراوة السبع
وغضبه وحرص الخنزير وشبقه فالخنزير يدعوا الانسان
الى الفحشاء والمنكر والسبع يدعوا بالغضب الى الظلم
والايذاء والشيطان لا يزال يهيج شهوة الخنزير وغيظ
السبع ويغري احدهما بالاخر ويحسن لهما ما هما
مجبولان عليه والحكيم الذي هو مثال العقل مامور
بان يدفع كيد الشيطان ومكره بان يكشف عن تلبيسه
ببصيرته النافذة ونوره الواضح المشرق ويكسر شره
والخنزير بتسليط الكلب عليه ويجعل الكلب مقهورا
تحت سياسته وان فعل ذلك وقدر عليه اعتدل الامر
وظهر العدل في مملكة البدن وجرى الكل على الصراط
المستقيم وان عجز عن قهرهم قهروه واستخدموه
ولا يزال في استنباط الحيل وتدقيق الفكر ليشبع
الخنزير ويرضى الكلب فيكون دائما في عبادة كلب
وخنزير وهذا حال اكثر الناس مهما كان الغالب على
همتهم البطن والفرج وصافنت الاعداء والعجب

عمر

منه اذ ينكر على عبدة الاصنام عبادتهم الحجارة ولو
كشف الغطاء بحقيقة حاله ومثله حقيقة حاله
كما يمثل للمكاشفين اما في النوم واما في اليقظة لرأى
نفسه مايلا بين يدي خنزير ساجدا له مرة وراكعا
اخرى ومنتظرا لاشارته وامره وربما هاج الخنزير
لطلب شئ من شهوته انبعث على الفور في خدمته
واحضار شهوته ورأى نفسه مايلا بين يدي كلب
عقور عابدا له مطيعا ساعيا لما يقتضيه ويلتمسه
مدققا للفكر في حيل الوصول الى طاعته فهو يذكره
ساع في مسرة شيطانه فانه الذي يهيج الخنزير ويثير
الكلب ويبعثهما في استخدامه فهو من هذا الوجه
يعبد الشيطان بعبادتهما فليراقب كل عبد حركاته
وسكناته وسكوته ونطقه وقيامه وقعوده
ولينظر بعين البصيرة فانه لا يرى ان نصف نفسه
طول النهار الا ساعيا في عبادتهما وهذا غاية الظلم
اذ جعل الملك مملوكا والرب مربوبا والسيد
عبدا والقاهر مقهورا اذ العقل هو المستحق للسيادة
والنفس والاسنة وقد سخر لخدمة هؤلاء
فينتشر الى قلبه من طاعة هؤلاء الثلاث صفات تتراكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)